بسم الله الرحمن الرحيم

الاصطلاحات الخارجية للحديث

الإصطلاحات في علم الحديث إما أن تكون داخلية تتعلق بالسند أو المتن، أو خارجية مربوطة بألقاب وكنى المحدثين ـ أعم من أن تكون للمعصومين أو غير المعصومين ـ أو متعلقة بطرق تحمل الحديث، بالاضافة إلى ان هناك اصطلاحات شائعة بين المحدثين ليست كالمجموعة الأولى: أي لا تتعلق بسند ومتن الحديث. وسوف نتناول هذه الاصطلاحات في هذا الدرس والدروس الآتية.

الإصطلاحات المتعلقة بالكنى والألقاب:

هناك مجموعة من الكلمات والإصطلاحات الشائعة بين المحدثين تتعلق بكنى المعصومين وغير المعصومين، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أولا: الألقاب المختصة بالمعصومين

وهي مجموعة من الاصطلاحات الشائعة بين المحدثين عند نقل الحديث تختص بالمعصومين عليهم السلام وهي:

أبو القاسم: المقصود من «ابو القاسم» هو رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحب الزمان عجل الله فرجه. فاذا جاء بصورة مطلقة فالمراد به «بقية الله».

أمير المؤمنين عليه السلام: يطلق هذا المصطلح على الإمام علي عليه السلام كما هو واضح في الأحاديث التالية:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، رفعه قال: سأل الجاثليق أميرالمؤمنين فقال:

أخبرني عن الله عزوجل يحمل العرش أم العرش يحمله؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: الله عزوجل حامل العرش والسموات والأرض وما فيها....

أبو جعفر: المقصود من «أبو جعفر» إذا ورد بصورة مطلقة، أو مع قيد أبو جعفر الأول في الروايات، هو الإمام محمد الباقر، أما إذا كان مقيداً بـ«أبو جعفر الثاني» فالمقصود به الإمام الجواد، كما هو الحال في الروايات التالية:

١. محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله عزوجل ولا شيء غيره، ولم يزل عالماً بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.[١]
٢. علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام الجواد جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير.[٢]

أبو عبدالله: المقصود من «أبو عبد الله» هو الإمام الحسين والإمام جعفر الصادق ☐ ويراد منه عند المحدثين ـ في أغلب الموارد ـ هو الإمام الصادق عليه السلام كما هو الحال في الأمثلة التالية:

حمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام الصادق يقول: نحن ولاة الأمر وخزنة علم الله وعيبة وحي الله.

الحسن: المقصود من «أبو الحسن» هو الإمام موسى الكاظم عليه السلام إذا استخدم بقيد الأول وفي أكثر الموارد، وكذلك إذا جاء بصورة مطلقة أو بقيد الماضي. أما إذا كان مقيداً بـ«ابو الحسن الرضا» أو الثاني فالمقصود به الإمام الرضا. وإذا ورد مقيداً بـ«ابو الحسن الثالث» فالمقصود به

١. الكافي، ج ١، ص ١٠٧.
٢. المصدر السابق، ص ١٢٣.

الإمام الهادي، كما في الأمثلة التالية:

١. محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن إبراهيم عن أبيه، عن أبي الحسن الأول الكاظم عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم؟ قال: نعم. (٣)

٢. عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: صل رحمك ولو بشربة من ماء.(٤)

٣. علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام الهادي قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم.

أبو إبراهيم: وتختص هذه الكنية بالإمام الكاظم موسى بن جعفر □، وكذلك هناك القاب أخرى للإمام مثل: «العبد الصالح، الشيخ، العالم». واليك بعض الأمثلة التي توضح هذا المطلب:

١. عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم ‰ الكاظم: جعلت فداك اني قد كبر سني، فخذ بيدي من النار، قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن ‰، فقال: هذا صاحبكم من بعدي.

٢. عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد.... عن محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً الكاظم عن قول الله عز وجل: «...إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن... ».. قال: فقال عليه السلام : ان القرآن له ظهر وبطن....

٣. عن داود الرقي، عن العبد الصالح الكاظم قال: إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بامام حتى يعرف .

٤. الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد... عن ابن مسكان قال: سألت الشيخ عليه السلام الكاظم عن الأئمة، قال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات.

٥. عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد قال: سئل العالم الكاظم ‰ كيف عَلِم الله؛ قال:

---

٣. الكافي، ج ١، ص ٢٢٦.
٤. المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥١.

عَلِم وشاء وأراد وقدّر وقضى وأمضى....

أبو محمد: تستخدم عبارة «أبو محمد» للامام الحسن المجتبى عليه السلام والإمام الحسن العسكري والإمام زين العابدين □، ولكنها في أغلب الروايات تطلق على الإمام الحسن العسكري كما هو الحال في الأمثلة التالية:

١. عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام العسكري: جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن اسألك، فقال: سل. فقلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم. قلت: فان حدث بك حدث فأين اسألك عنه؟ قال: بالمدينة.
٢. علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قال: أرانيه أبو محمد عليه السلام وقال: هذا صاحبكم.

الألقاب الأخرى:

تطلق عبارة «أبو اسحاق» على الإمام الصادق عليه السلام أما لقب «الفقيه» فيطلق على الإمام الصادق والإمام العسكري، وصاحب الأمرعجل الله تعالى فرجه، كما ان لقب «العالم» يستخدم للامام الصادق عليه السلام أما لقب «النقي»، «الماضي»، «صاحب العسكر» و«رجل» فتطلق على الإمام الحسن العسكري عليه السلام أيضاً؛ وكذلك فان لقب «الصاحب»، «صاحب الدار»، «صاحب الناحية»، «الغائب»، «العليل» و«الغريب» فتطلق على إمام الزمان عجل الله فرجه.

أما عبارة «عن أحدهما» فتستخدم للإمام الباقر والصادق و«الكاظمين» للإمام موسى بن جعفر، والجواد، و«العسكريين» للإمام الهادي والإمام العسكري. وفي أغلب الموارد يذكر اسم الإمام في الرواية فيقال مثلاً: عن الصادق، عن العسكري، عن الكاظم، عن أبي الحسن، عن زين العابدين، عن الباقر، عن الجواد، الحسن، و.... ولأن أكثر الروايات وصلتنا عن طريق الإمام الصادق عليه السلام والإمام الباقر عليه السلام ولذلك فكثيراً ما ترد عبارة: عن أبي عبد الله وعن أبي

جعفر في رواياتنا.

ثانيا: ألقاب غير المعصومين:

هناك بعض الإصطلاحات الشائعة بين المحدثين تطلق على غير المعصومين منها:

المحمدون الثلاث:

إذا جاء هذا الإسم «المحمدون الثلاث» مقيداً بالأُوَل، فالمقصود بهم أصحاب الكتب الأربعة، أي أصحاب الجوامع الأولية للشيعة وهم:

١. محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨)، صاحب كتاب «الكافى».
٢. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١)، صاحب «كتاب من لا يحضره الفقيه».
٣. محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)، صاحب كتاب «تهذيب الأحكام، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار».

أما إذا ورد هذا اللقب مقيداً بـ«الأواخر أو الأخر» فالمقصود بهم أصحاب الجوامع الحديثية الثانوية للشيعة وهم:

١. محمد المحسن الملقب بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١)، صاحب كتاب «الوافي».
٢. محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤)، صاحب كتاب «تفصيل وسائل الشيعة».
٣. محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠)، صاحب كتاب «بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار».

أصحاب الاجماع:

تتعلق عبارة «أصحاب الاجماع» بمجموعة من رواة الحديث الذي حصل الإجماع من المتقدمين أمثال الكشي، الطوسي والنجاشي و... والمتأخرين على قبول رواياتهم. قال العلامة المامقاني: «قولهم: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، لا شبهة في وقوع هذا الاجماع

في حق جمع، وأول من ادعاه فيما نعلم الشيخ الثقة الجليل ابو عمر الكشي في رجاله، ثم الشيخ والنجاشي... والمراد بهذا الإجماع... هو الاتفاق الكاشف عن رأي المعصوم، على أن يكون المجمع عليه هو القبول والعمل بروايات أولئك الذين قيل في حقهم ذلك».[٥]

وأصحاب الإجماع ثمانية عشر شخصاً في ثلاث طبقات وهم:

١. أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام وهم: زرارة بن أعين، محمد بن مسلم، معروف بن خربوذ، بريد، أبو بصير الأسدي، الفضيل بن يسار.
٢. أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهم: جميل بن دراج، عبد الله بن مسكان، عبد الله بن بكير، حماد بن عيسى، أبان بن عثمان، حماد بن عثمان.
٣. أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام وهم: يونس بن عبد الرحمن، صفوان بن يحيى، محمد بن أبي عمير، عبد الله بن المغيرة، الحسن بن محبوب، أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.

النواب الأربعة:

وهم طائفة من أصحاب الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه في عصر الغيبة الصغرى، وكانوا واسطة بين الناس والإمام ، وربما نقلوا بعض الروايات عن طريق الإمام وهم:

١. أبو عمر، عثمان بن سعيد العمري.
٢. أبو جعفر محمد بن عثمان العمري.
٣. أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي.
٤. علي بن محمد السمري.

الصدوق:

المقصود بالصدوق، هو محمد بن علي بن الحسين بن بابوية، صاحب كتاب «من لا يحضره الفقيه»، وإذا قيد بالأول فالمراد به أبو الشيخ الصدوق، أي على بن الحسين، ويطلق عليهما لقب

٥. مقباس الهداية في علم الدراية، ج ٢، ص ١٧١ ـ ١٧٤.

«الصدوقين»، والمراد من إبن بابويه هو الأب.

الشيخ:

المراد من «الشيخ» هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب «التهذيبين»، ويطلق عليه لقب «شيخ الطائفة»، والمراد من الشيخين هما الطوسي واستاذه، أي الشيخ المفيد، محمد بن النعمان، أما «الشيوخ الثلاثة» فالمراد بهم هم الإثنان بالإضافة إلى السيد المرتضى علم الهدى، في حين ان لقب «الشيوخ الخمسة» يطلق على المذكورين سابقاً بالاضافة إلى الشيخ الصدوق وأبيه.

الصحابة:

كلمة الصحابة تطلق على الملازم، ويراد به الشخص الذي أدرك الرسول ﷺ وصاحبه، وربما روى عنه، وكذلك تطلق على مصاحبي الأئمة عليهم السلام كذلك. وهم مراتب مختلفة، قال الشهيد الثاني: «الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام... ثم الصحابة على مراتب كثيرة بحسب التقدم في الإسلام والهجرة والملازمة والقتال معه والقتل تحت رايته والرواية عنه».[٦]

التابعين:

هم الذين لم يدركوا رسول الله ﷺ، وآمنوا به عن طريق الصحابة، وربما رووا عن طريقهم. أما مصطلح تابعي التابعين فيطلق على الطبقة التي تأتي بعد طبقة التابعين.

المولى:

ربما تأتي كلمة «المولى» في سند الحديث، ويمكن أن يكون لها عدة معاني هي:

١. السيد، مثل: مولانا صاحب الزمان، ومن كنت مولاه فهذا على مولاه.
٢. العبد، كما هو الحال في: عكرمة مولى ابن عباس.

---

٦. الرعاية في علم الدراية، ص ٣٤٢.

٣. المعاهد والمحالف، مثل: مالك مولى تيم.

قال ابن الأثير في هذا المعنى: «وقد تكرر ذكر «المولى» في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب، والمالك، والسيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمح ، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف و....

المحدث:

تطلق كلمة «المحدث» على بعض اصحاب الكتب الروائية مثل: المحدث الكليني، المحدث القمي، المحدث النوري و... وهو الخبير بأسانيد الأحاديث، وأسماء الرواة وحالاتهم وتعارض الروايات، ويستطيع أن يشخص طريق وسند الحديث، ويميز الحديث من غير الحديث.

قال العلامة المامقاني: «أما المحدث فالذي يظهر منهم انه من علم طرق إثبات الحديث وأسماء رواته وعدالتهم وانه هل زيد في الحديث شيء أو نقص أم لا، فلا يصدق المحدث على من ليس له إلا مجرد سماع الحديث أو تحمله».[٧]

المسند:

المقصود من «المسند» هو: الراوي الذي يذكر الحديث بإسناده وطريقه سواء كان عارفاً بكيفية السند أم لا.

المخرج:

المخرج و«المخرج» هو: الراوي الذي يذكر الأحاديث في كتابه، مثل الكليني والصدوق و.... وعبارة أخرجه فلان أو خرّجه فلان تعني إن هذا الشخص قد ذكر الحديث في كتابه. وقد ذكر «الميرداماد» بأن هناك إختلاف بين هذين الإصطلاحين؛ لأن إخراج الحديث يعني نقل الحديث بتمامه، أما تخريج الحديث فهو نقل قسم معين من الحديث.

المملي، المستملي والمعيد:

٧. مفباس الهداية، ج ٣، ص ٤٩.

في بعض الأحيان يطلب بعض الرواة من شيوخهم إملاء وكتابة أحاديثهم، وفي هذه الحالة يطلق على الأستاذ (المملي) والتلميذ (المستملي). وبعد سماع الراوي للحديث من الشيخ وإعادته وروايته إلى الآخرين يسمى «معيد»، قال العلامة المامقاني: «المملي والمستملي هما اسم فاعل من الإملاء والذي هو بمعنى إلقاء الكلام للكاتب ليكتب وفي الحديث: صحيفة هي إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام، فالمملي هو الملقي للحديث والمستملي الذي يطلب إملاء الحديث من الشيخ».[٨]

المخضرم:

تطلق كلمة «المخضرم» ويراد بها الراوي الذي أدرك الجاهلية والإسلام، ولكنه لم يلق النبي ﷺ خلافاً للصحابي، سواء كان إسلامه في زمان النبي ﷺ أو بعده.

الحمد لله رب العالمين

٨. مقباس الهداية في علم الدراية، ج ٣، ص ٤٦.